وانا اندهش ثم كان منه ما كان والامر عجيب
ولم اعلم ما هناك والسلام عليك ايها الملك
فقال الوزير ايها الملك الجليل اصلحك الله
انه كان لي روضة حسنة غرستها بيدي
وانفقت عليها مالي حتى اثمرت ووجب
اجتناؤها فدخلت يومًا اليها فرايت اثر الاسد
فيها فخفت على نفسي منه وانعزلت عنها
ففهم الملك ذلك وعلم ان الاثر هو الخاتم
فقال الملك للوزير ارجع الى روضتك
امنًا مطمئنًا فانه بلغني ان الاسد دخلها
ولم يتعرض لها بسوء وما عاد يقربها
فقال الوزير سمعا وطاعة ثم ذهب
وصالح اهله عن الحال وسالهم عن ذلك الشاب
فاخبرته زوجته بما جرى من الملك ومنها
فشكرها ووثق بصيانتها وعقلها فلا تعجل
ايها الملك فان العجلة تورث الندم فرجع الملك
عن قتل ولده

مخاطبة الجارية للملك

فلما كان في اليوم الثاني دخلت الجارية للملك
على الملك وقبلت الارض بين يديه وقالت [illegible]

الذي جعلك اعظم الملوك قدرًا واقواهم سلطانًا
وقهرًا انتصف المظلوم من الظالم وياخذ
حق الضعيف وتنتقم ايها الملك لو كان لك جوهرة
ثمينة وانت حريص عليها تحتفظ بها فاتاك بعض
الحكماء من خواصك وقال ان فيها سم قاتل
ويخشى ان تسقى منه فتهلك ما كنت صانع قال
لا ابقيها ساعة واحدة قالت فان ولدك
هذا قد راودني عن نفسي وسالني ان اسقيك
سمًا قاتلا ويقوم بهذا الامر من بعدك واني اخشى
عليك منه فكيف تسمع الملوك انك امرت بامر
ونقضته براي وزيرك وحلاوة الملك انما
هو انفاذ الامر فانصفني من ولدك واياك
ان تكون كالرجل الذي غرق نفسه مع ابنه فقال
الملك وكيف كان ذلك قالت بلغني ان رجلا
قصارًا كان يخرج الى شاطئ النهر يقصر القماش
ويخرج معه ولده فنزل الولد الى النهر فسبح
فيه طول يومه فتعب وكلت سواعده وعضده
فنظر اليه ابوه وقد خاف عليه فرمى نفسه اليه
فتعلق به وغرقا جميعًا وكذلك ايها الملك ان
لم تنتقم لي من ولدك وتاخذ حقي منه اخاف
ان تهلكا جميعًا ولا تصغ الى كلام وزرائك

Copyright © King Saud University